

الأغاني

بأرض بني أسد بين شرح وناظرة فبيننا هو يسير ظلما إذا جالت به ناقتة فصرعتة فاندقت
فخذاه فبات مكانه حتى إذا أصبح غدا جوارى الحي يجتنين الكمأة وغيرها من نبات الأرض
والناس في ربيع .
فبيننا هن كذلك إذ بصرن بناقتة تجول وقد علق زمامها في شجرة وأبصرنه ملقى ففزعن فهربن .

فدعا بجارية منهن فقال لها من أنت قالت أنا حليلة بنت فضالة بن كلدة وكانت أصغرهن
فأعطاهما حجرا وقال لها اذهبي إلى أبيك فقولي له ابن هذا يقرئك السلام .
فأخبرته فقال يا بنية لقد أتيت أباك بمدح طويل أو هجاء طويل .
ثم احتمل هو وأهله حتى بنى عليه بيته حيث صرع وقال وا لا أتحول أبدا حتى تبرأ وكانت
حليلة تقوم عليه حتى استقل .
فقال أوس بن حجر في ذلك .

(جُدِلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ ... بِصَحْرَاءِ شَرْحٍ إِلَى نَاطِرِهِ) .

(تَزَادُ لَيْلِي فِي طَوْلِهَا ... فَلَيْسَتْ بِطَلَاقٍ وَلَا سَاكِرِهِ) .

(أَنْوَأُ بِرَجْلِهَا ذَهْنُهَا ... وَأَعَيْتُ بِهَا أَخْثَهَا الْغَابِرِهِ) .

وقال في حليلة .

(لَعَمْرُكَ مَا مَلَّاتُ ثَوَاءَ ثَوِيَّهَا ... حَلِيمَةٌ إِذِ الْفَقَى مَرَّاسِي مَقْعَدِ

) .

(وَلَكِنْ تَلَقَّاتُ بِالْيَدِينِ ضَمَانَتِي ... وَحَلَّ بِشَرْحٍ مِنَ الْقِبَائِلِ عُوْدِي)